Mission
der Liga der Arabischen
Staaten Wien

بعثة
جامعة الدول العربية
فيينا

A-1030 Vienna,
Schwarzenbergplatz 6/Zaunergasse 1-3
Tel.: 01/513 07 66
Fax: 01/512 66 44
E-Mail:arab.league vienna@aon.at

بيان

باسم الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية

أمام اجتماع الدورة الأولى للجنة التحضيرية

لمؤتمر مراجعة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عام 2010

حول الشرق الأوسط

فيينا – 10 مايو 2007

السيد الرئيس،

1- يسعدني أن أتحدث في هذه الجلسة باسم مجموعة الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية حول القضايا الإقليمية وخاصة الشرق الأوسط وحالة تنفيذ قرار الشرق الأوسط الصادر عن مؤتمر المراجعة وتمديد المعاهدة عام 1995.

2- فالدول العربية – مثل العديد من الدول الأطراف – تنظر بقلق شديد إلى الفشل في تحقيق عالمية المعاهدة حتى الآن, منذ أكثر من 37 عاما ما تزال هناك دول ترفض الانضمام إليها وتطور أسلحة نووية دون أية رقابة أو محاسبة أو ضغط دولي عليها. وإذا كانت عالمية المعاهدة تمثل شرطاً هاماً لتحقيق فاعليتها ومصداقيتها, فأن الدول العربية قلقة بصفة خاصة بهذه المسألة لما يشكله البرنامج النووي العسكري الإسرائيلي من تهديد لأمن الشرق الأوسط وزيادة التوتر فيه، إذ ما تزال في هذه المنطقة دولة واحدة فقط هي إسرائيل التي ترفض الانضمام إلى المعاهدة أو إخضاع جميع منشأتها النووية لنظام الضمانات الشامل التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية وتعوق إقامة المنطقة الخالية من الأسلحة النووية فيها.

3- وبالرغم من المبادرات المختلفة التي أطلقتها الدول العربية في العديد من المحافل الدولية ذات العلاقة من اجل جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وبالرغم من صدور عشرات القرارات في هذه المحافل التي تدعم إنشاء هذه المنطقة, بقيت إسرائيل تتمتع بحرية

تامة في تطوير قدراتها النووية العسكرية دون ضغط حقيقي، بل وتقوم بعض القوى الدولية بتوفير غطاء سياسي لحماية إسرائيل من أية ضغوط.

السيد الرئيس,

4- لقد اتخذت الدول الأطراف خلال مؤتمر المراجعة وتمديد المعاهدة عام 1995 قراراً واحداً هو قرار الشرق الأوسط وكان جزءاً لا يتجزأ من الصفقة الشاملة التي تم تمديد المعاهدة على أساسها. واتى مؤتمر مراجعة المعاهدة عام 2000 وأكد في وثيقته الختامية أن قرار الشرق الأوسط سيبقى جزءاً من عملية المراجعة إلى أن يتم تنفيذه, وطالب المؤتمر إسرائيل بالانضمام إلى المعاهدة لأنها الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي لم تنضم إليها بعد و إخضاع كافة منشأتها النووية لنظام الضمانات الشامل التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومع ذلك ترفض إسرائيل الانضمام في تحد سافر لهذه القرارات. ولماذا تهتم وهي تحصل على دعم كامل وتعاون تكنولوجي في مختلف المجالات, بل ويحاول البعض أحيانا عرقلة أية مناقشة جادة للموضوع. وهي مواقف يصعب على الدول العربية وشعوبها قبولها, فبينما يلجأ المجتمع الدولي إلى إتباع إجراءات صارمة ضد أية دولة يشك في احتمال خرق لنظام منع الانتشار, نجده يغض النظر عن الخطر القائم فعلا في المنطقة والذي تمثله البرامج العسكرية والأسلحة النووية الإسرائيلية.

5- لقد أكدت القمة العربية 19 والتي عقدت في الرياض بالمملكة العربية السعودية في مارس 2007, على أهمية معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية للأمن الدولي والإقليمي وتمسك الدول العربية بدعم نظام عدم الانتشار، كما إنها عبرت بذات الوقت عن استيائها من الأوضاع الدولية التي سمحت بعرقلة جهود إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. وأكدت أنها ستستمر في مطالبة المجتمع الدولي بالإسراع في التحرك نحو إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. كما أنها قررت إجراء تقييم السياسة العربية التي اتبعتها خلال العقود الماضية في ضوء المتغيرات الدولية وإعادة النظر فيها في هذا المجال ومراجعتها إذا استمرت الأوضاع على هذا الطريق.

السيد الرئيس،

6- إن الدول العربية تعتبر مسألة إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط أساساً وشرطاً هاماً لتحقيق منع الانتشار في المنطقة, وأنها تمثل معالجة إقليمية لمخاطر

الانتشار النووي بما من شأنه ان يحقق الأمن المتبادل بين دول المنطقة. خصوصا ان الأسلوب المتبع حاليا في التعامل مع مسألة الانتشار النووي يتسم بالتمييز وازدواجية المعايير.

السيد الرئيس,

7- ليس مقبولاً وسوف يكون مؤسفاً أن نأتي إلى مؤتمر المراجعة القادم في عام 2010 لنراجع تنفيذ قرار الشرق الأوسط بعد خمسة عشرة عاما من اتخاذه, فنجد انه لم يحدث أي تقدم في تنفيذه على الإطلاق.

8- لذا فقد تقدمت الدول العربية إلى هذه اللجنة التحضيرية بورقة تجدد مواقفها من هذه المسألة, وضمنها عددا من المقترحات التي تمثل خطوات عملية لبدء التحرك الجدي نحو تنفيذ القرار وسنقوم بمتابعة تقويم وتطوير الأفكار خلال المناقشات وهي تشمل:-

أ. تجديد عزم المجتمع الدولي من أجل تنفيذ قرار الشرق الأوسط لمؤتمر عام 1995 لاستعراض المعاهدة وتمديدها، وتبني الآليات الفعالة لتنفيذه.

ب. إنشاء هيئة فرعية ضمن اللجنة الرئيسية الثانية لمؤتمر المراجعة القادم لمناقشة تطبيق القرار المتعلق بالشرق الأوسط وتحديد آلية لمتابعته تنفيذه.

ج. إنشاء لجنة دائمة مؤلفة من أعضاء مكتب مؤتمر استعراض المعاهدة لعام 2010 بغية القيام بين الدورات لمتابعة تنفيذ التوصيات المتعلقة بالشرق الأوسط ولاسيما انضمام إسرائيل الفوري إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع جميع مرافقها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتقديم تقرير عن ذلك إلى مؤتمر استعراض المعاهدة عام 2015 ولاجتماعات لجانه التحضيرية.

د. دعوة الأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر دولي وفقاً لبند "إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط" وذلك تمهيداً لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية.

ه. التأكيد على الدول الحائزة على الأسلحة النووية بتنفيذ كافة الالتزامات المترتبة عليها والواردة في المادة الأولى من المعاهدة وتقديم تعهد بعدم نقلها إلى إسرائيل بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أسلحة نووية أو غير ذلك من أجهزة التفجير النووي أو السيطرة على تلك الأسلحة أو الأجهزة، وعدم مساعدة إسرائيل بأي شكل من الأشكال على

نحو يسهم في زيادة قدراتها على صنع أسلحة نووية أو أجهزة تفجير نـــووي أخـــرى أو اقتنائها تحت أي ظرف كان.

و. قيام جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، طبقاً للفقرة الـــسابعة من ديباجة المعاهدة وللمادة الرابعة منها، بإعلان تعهدها بعدم نقل معدات أو معلومات أو مواد أو مرافق أو موارد أو أجهزة ذات صلة بالأسلحة النووية أو تقـــديم مـــساعدة فـــي المجال النووي السلمي أو العسكري إلى إسرائيل.

ز. متابعة ومراقبة تنفيذ هذه الالتزامات من خلال تقارير تقدمها الدول الأطراف إلى مـــؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2015، وكذلك إلى اجتماعات لجانه التحضيرية المقرر عقدها في وقت سابق للمـــؤتمر. وينبغـــي لهـــذه التقارير أن تتضمن بشكل شفاف معلومات عن حركة هذه المواد أو التكنولوجيا النوويـــة أو ذات الصلة في المجالين السلمي والعسكري بين تلك الدول وإسرائيل.

ح. الطلب إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة تعميم تلك التقارير خلال مؤتمر استعراض المعاهدة عام 2015 واجتماعات لجانه التحضيرية للنظر فيها وتقييم مدى التقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات المطلوبة من تلك الدول.

9- وتأمل الوفود العربية أن تلقى هذه المقترحات اهتمام الدول الأطراف وأن يعكـــس ملخـــص الرئيس هذه المقترحات بوضوح حتى نتمكن من التقدم في متابعة التنفيذ.

وشكـــــــــــــــراً,,,